

## **الدكتور هيثم طلعت ودوره في معالجة الإلحاد**

### **Dr. Haitham Talaat and His Role in Addressing Atheism**

الباحث الأول: م.د. آمنة جاسم محمد

**Lecturer Dr. Amna Jassim Mohammed**

جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية/قسم العقيدة والفكر الإسلامي

**University of Baghdad – College of Islamic Sciences /**

**Department of Islamic Creed and Thought**

[amna.j@cois.uobaghdad.edu.iq](mailto:amna.j@cois.uobaghdad.edu.iq)

الباحث الثاني: م.د. أسماء محمد عواد

**Lecturer Dr. Asma Mohammed Awad**

جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية/قسم العقيدة والفكر الإسلامي

**University of Baghdad – College of Islamic Sciences /**

**Department of Islamic Creed and Thought**

[asmaa.m@cois.uobaghdad.edu.iq](mailto:asmaa.m@cois.uobaghdad.edu.iq)

الكلمات المفتاحية: هيثم طلعت، الإلحاد.

**Keywords: Haitham Talaat; Atheism.**



### الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة الدور الفكري والدعوي للدكتور هيثم طلعت في مواجهة الإلحاد المعاصر في العالم العربي، من خلال تحليل منهجه في الرد على الشبهات الإلحادية، وأدواته المعرفية، وتأثيره في الخطاب العقدي المعاصر. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستقراء النقدي لمؤلفاته ومحاضراته الرقمية. وتوصل البحث إلى أن هيثم طلعت يمثل إنموذجًا للداعية الرقمي الذي جمع بين الطرح العقدي التقليدي وأدوات التواصل الحديثة.

### Abstract

This research aims to examine the intellectual and advocacy (Dawah) role of Dr. Haitham Talaat in countering contemporary atheism within the Arab world. It analyzes his methodology in refuting atheistic misconceptions, his epistemological tools, and his influence on contemporary creedal (Aqidah) discourse. The study employs a descriptive-analytical approach, utilizing a critical induction of his written works and digital lectures. The research concludes that Haitham Talaat represents a model of the "digital preacher" who successfully integrates traditional theological presentation with modern communication tools.

## المقدمة:

يُعدّ الإلحاد من أبرز الظواهر الفكرية والفلسفية التي أثارت جدلاً واسعاً منذ العصور القديمة وحتى العصر الحديث. ومع أنّ التدين هو السمة الغالبة على المجتمعات الإنسانية، إلا أنّ الإلحاد ظهر بوصفه تياراً معارضاً ينكر وجود إله أو يشكك في المعتقدات الدينية. وتكمن أهمية دراسة الإلحاد في كونه لا يمثل مجرد موقف فردي، بل هو اتجاه فكري وثقافي له تأثيراته العميقة في الفلسفة والأخلاق والسياسة والاجتماع.

وقد شهد الفكر الإسلامي في العصر الحديث تحولات عميقة أثرت على البنية العقديّة للمجتمعات، وكان من أبرز هذه التحولات انتشار الفكر الإلحادي بصوره المختلفة، خصوصاً في البيئات المتأثرة بالحدّاث الغربية. وقد انعكس هذا الواقع على المجتمعات الإسلامية، مما استدعى ظهور جهود فكرية ودعوية للتصدي لهذه الظاهرة.

ويأتي هذا البحث لتسليط الضوء على أحد أبرز الأسماء المعاصرة في هذا المجال، وهو الدكتور هيثم طلعت، الذي كرّس جزءاً كبيراً من نشاطه العلمي والإعلامي للرد على الإلحاد.

## مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي حول الآتي:

- 1- ما طبيعة الدور الذي قام به الدكتور هيثم طلعت في معالجة الإلحاد؟
- 2- ما مدى فاعلية منهجه في معالجة الشبهات الإلحادية المعاصرة؟

## أهداف البحث:

- 1- التعريف بشخصية هيثم طلعت ومشروعه الفكري.
- 2- تحليل منهجه في معالجة الإلحاد.
- 3- بيان أثره في الخطاب الإسلامي المعاصر.
- 4- تقويم علمي موضوعي لجهوده.

## أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه يتناول نموذجاً معاصراً للدعوة الفكرية الرقمية، ويسهم في توثيق جهود الرد على الإلحاد ضمن سياق أكاديمي.

المبحث الأول: مفهوم الإلحاد، أسباب انتشاره.

المطلب الأول: مفهوم الإلحاد، أقسامه، ونشأته الحديثة.

أولاً: تعريف الإلحاد:

**لغة:** مأخوذ من "الحد"، أي الميل والانحراف عن الشيء ، قيل هو الميل عن القصد، والعدول عن الحق والاستقامة والظلم، مشتق من "حد" أي "مال" ويقال الحد في الدين : أي حاد عنه ( ابن فارس ، 1969-1972 : 36 ) .

وقيل : الحد في دين الله، أي حاد عنه وعدل، ولحد لغة فيه وقرئ ((لسان الذي يلحدون إليه أعجمي )) ( سورة النحل ، الآية 103 ) ، والتحد مثله، ألد الرجل :أي ظلم في الحرم، أصله من قوله تعالى: ((ومن يرد بإلحاد بظلم )) ( سورة الحج ، الآية 25 ) ( الجوهري ، 1987 : 534 ) ، ( ابن منظور ، 1414هـ : 182-183 ) .

**اصطلاحًا:** هو إنكار وجود الله أو رفض الاعتقاد بالأديان السماوية، ويُطلق أحيانًا على كل موقف يبتعد عن العقائد الدينية التقليدية ( الندوي ، 1992 : 35 ) ، ( الشهرستاني ، ب ت : 48 ) .

وقيل: هو إنكار وجود الخالق أو التشكيك فيه، وقد مر بمراحل تاريخية متعددة، إلا أن صورته المعاصرة ارتبطت بالفلسفات المادية والعلمانية ( الشهرستاني ، 1993 : 48 ) .  
وعرفه آخرون أنه مذهب فكري وفلسفي يقوم على إنكار وجود الخالق سبحانه وتعالى أو عدم الإيمان بوجود أي الهه ( عماره ، ب ت : 85 ) .

**ورد الإلحاد في القرآن الكريم في ثلاث مواضع:**

1. قوله تعالى ((ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين تلحدون في أسمائه)) ( سورة الاعراف ، الآية 180 ) .

2. قوله تعالى ((ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب النجم)) ( سورة الحج ، الآية 25 ) .

3. قوله تعالى (( إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا )) ( سورة فصلت ، الآية 40 ) .

**ينقسم الإلحاد إلى صور متعددة:**

1. الإلحاد الصريح: إنكار وجود الله والغيبيات كافة، أي غياب الاعتقاد بوجود الإلهة نتيجة رفض واعٍ ومقصود للفكرة، حيث يصرح الفرد بأفكاره لوجود الخالق ويحتج لذلك عقلياً، يتميز هذا النوع بالتبني الفكري الواعي للموقف الإلحادي عكس الإلحاد الجزئي الذي يعد مجرد غياب الإيمان دون إنكار كلي .

2. الإلحاد الجزئي: (الرافض)(الضمني)(السليبي)هو إنكار بعض المعتقدات مع الإقرار بوجود قوة كونية عليا، أي لا تتكرو وجود الخالق بشكل مطلق ولكنها ترفض الدين أو تتجاهل تعاليمه وتعيش خلاف لأحكامه .

3. اللأدرية: التوقف عن الحكم في مسألة وجود الله، باعتبارها غير قابلة للإثبات أو النفي، وتعد فكرة فلسفية صاغ هذا المصطلح (توماس هكلسي) عام 1869م ( Russell , 1953 : 11 ) .

### ثانياً: جذور الإلحاد عبر التاريخ

تمتد تاريخياً الى شكوك الفلاسفة القدماء في الهند واليونان مثل مدرسة (كارفانا) وبعض فلاسفة الأغريق ولكن تبلور كفكر منظم ومادي ليصبح ظاهرة فكرية وسياسية صريحة مع الثورة الفرنسية وجاءت في عدة مراحل :

1- في الحضارات القديمة: وُجدت أفكار قريبة من الإلحاد في الفلسفة اليونانية، مثل تعاليم "ديمقريطس" القائلة بالمادية الذرية، وظهرت كعلامة شك في الهند واليونان القديمة حيث يعتبر التدين أداة للتلاعب .

2- العصور الوسطى: تراجع الإلحاد بسبب هيمنة المؤسسة الدينية في أوروبا، لكنه استمر بشكل محدود وسري، وكان الإلحاد نادراً وشديد الخطورة ورغم ذلك وجد بعض المنتقدين للأديان، ويوثق كتاب (من تاريخ الإلحاد في الإسلام ) وجود تيارات فكرية إنتقدت فكرة النبوة في الحضارة الإسلامية بين القرنين الثاني والرابع الهجري .

3- عصر النهضة: أدت الثورة العلمية إلى بروز اتجاهات عقلانية ومادية، مثل فلسفة "ديكارت" التي اعتمدت على الشك المنهجي، وإن لم يكن ديكارت ملحدًا، وبدأ الملحدون بتعريف أنفسهم صراحة، وظهرت كتب مادية مثل (نظام الطبيعة).

4- القرن التاسع عشر: تحول الإلحاد الى أيديولوجيا سياسية مع الماركسية والشيوعية وتبنت دول مثل الاتحاد السوفيتي، وظهر الإلحاد المنهجي مع فلاسفة مثل:  
• كارل ماركس (1818-1883): اعتبر الدين "أفيون الشعوب".

• فريدريك نيتشه (1844-1900): أعلن "موت الإله".

• سيغموند فرويد (1856-1939): فسّر الدين باعتباره إسقاطاً نفسياً لحاجات الإنسان (

11-12 : Freud , 1927 ) .

### ثالثاً: حجج الملاحدة:

تتركز حجج الملاحدة حول إنكار وجود خالق معتمدين على أطروحات فلسفية وعلمية من خلال:

1- الاعتماد على العلم: تفسير الكون من خلال القوانين الطبيعية دون الحاجة إلى إله.

2- مشكلة الشر: وجود الشر والمعاناة يتعارض - في نظرهم - مع وجود إله كلي القدرة وكلي الرحمة.

3- نقد النصوص: وجود ما يعتبرونه تناقضات أو صراعات في التراث الديني ( طلعت ، 1974 : 180 ) .

#### رابعاً: الردود الفلسفية والعلمية على الإلحاد

تستند الردود الفلسفية والعلمية على الإلحاد الى إثبات وجود الخالق عبر براهين عقلية، وتنفيذ الإدعاءات المادية، مؤكدة إن العلم التجريبي لا ينفي الغيب بل يفسر آليات الكون ( محمود ، 1974 : 57 ) ، ( خان ، 1970 : 43 ) .

1. مبدأ السببية: كل حادث يحتاج إلى سبب، وبداية الكون تقتضي وجود خالق ( الغزالي ، 2005 : 65 ) .

2. الانفجار العظيم: يشير إلى بداية زمنية للكون، وهو ما يتوافق مع فكرة الموجد ( Hawking , 1970 : 8 ) .

3. الحجة الأخلاقية: وجود قيم مطلقة (كالعدل والخير) يصعب تفسيرها دون مرجعية عليا.

4. الحجة الفطرية: ميل الإنسان الطبيعي إلى الإيمان بوجود قوة عليا ( Kant , 1788 : 90 ) .

#### خامساً: آثار الإلحاد

يؤدي الإلحاد الى آثار سلبية عميقة يشمل الفراغ الروحي والقلق الوجودي وفقدان المعنى لدى الفرد، وأيضاً ينتج عنه سلوكيات منفلتة وفساد أخلاقي وإضطرابات نفسية على مستوى المجتمع وهذا يسهم في تفكك الأسرة وانهيار القيم المشتركة، ومن آثاره :

1- على الفرد: حيث يعيش الملحد حالة من القلق والحيرة والصراع النفسي الدائم في نفسه وعندما يغيب الإيمان يؤدي الى الشعور بعبثية الوجود وإن الحياة تنتهي بالفناء، وهذا يؤدي في نهاية المطاف الى اليأس، وأيضاً عند غياب الوازع الديني يؤدي الى الغرق في الشهوات، ويؤدي إلى فراغ روحي وغياب المعنى، أو إلى البحث عن بدائل نفسية وأخلاقية ( طلعت ، 2023 : 76 ) ، ( عمارة ، 2005 : 86 ) .

2- على المجتمع: يؤدي الإلحاد الى آثار سلبية عميقة على المجتمع، أبرزها تفكك المنظومة القيمية والأخلاقية، وانتشار الأنانية والمادية وإنهيار الروابط الاسرية ينتج عنه فراغ روحي وقلق نفسي يؤدي الى إنتشار الجريمة والانحراف و شيوخ النزعة المادية وتراجع مكانة القيم الروحية، ما يفتح المجال لأزمات أخلاقية ( طلعت ، 2023 : 77 ) .

3- على الفكر: يؤدي الإلحاد الى تغييرات جذرية في الفكر، أي تبني النظرة المادية الصرفة للوجود والوقوع في العدمية والعبثية وفقدان المعنى الحقيقي للحياة، ينتج عنه قلق وجودي واضطراب نفسي وتفكك بالمنظومة الأخلاقية، ويقدم الفكر الملحد الحرية المطلقة التي تؤول

الإباحية وإنفلات الغرائز لكن رغم الجوانب السلبية، أسهم الإلحاد في إثراء النقاش الفلسفي حول الإيمان والمعنى (المحمد ، 2023 : 21 ) .

**المطلب الثاني: أسباب انتشار الإلحاد في العالم الإسلامي:**

**من أبرز الأسباب:**

1-ضعف التربية العقديّة

2-التأثر بالفكر الغربي

3-سوء فهم بعض القضايا العلمية

4-انتشار المحتوى الرقمي غير المنضبط.

**وهناك أسباب أخرى منها:**

1. أسباب فكرية: التعارض الظاهري بين النصوص الدينية وبعض التفسيرات العلمية.

2. أسباب اجتماعية: استغلال الدين في تبرير الاستبداد أو الفساد.

3. أسباب نفسية: تجارب شخصية قاسية أو صدمات وجودية تدفع للتمرد على الدين.

4. أسباب ثقافية: التأثر بالفكر الغربي والإعلام العالمي.

5. أسباب دينية: ضعف التربية الدينية وسوء عرض المعتقدات بأسلوب جامد أو غير عقلاني (

الغزالي ، 2005 : 66 ) .

**المبحث الثاني: التعريف بهيثم طلعت (سيرته الذاتية، العلمية):**

**المطلب الأول: سيرته الذاتية:**

ولد الدكتور هيثم طلعت علي سرورفي مصر في محافظة أسيوط سنة (1981م)، طبيب و باحث وداعية إسلامي، اشتهر بنقده للإلحاد ونظرية التطور والعلمانية، حاصل على بكالوريوس الطب والجراحة عام 2004م، مدير قسم العلوم الإنسانية بمركز براهين سابقا، باحث بقسم العقائد والفرق بمركز المنهاج سابقا، اهتم بالملف الإلحادي وقدم أفكارا علمية في نقد الإلحاد وبيان خطورته على الفرد والأمة.

و بدأ الدكتور الاهتمام بتقديم نقد الإلحاد باللغات المختلفة كاللغة الإنجليزية واللغة الإسبانية ( موقع الدكتور هيثم طلعت الرسمي على الكوكل ) .

**المطلب الثاني: مشروعه الفكري (مؤلفاته العلمية):**

يتمحور مشروعه حول تنفيذ الشبهات الإلحادية، وبناء اليقين الإيماني لدى الشباب. ومن أهم ملفاته:

للدكتور هيثم طلعت سلسلة كتب ومؤلفات كثيرة منها:



1- الإلحاد يسم كل شيء .

2- عيادة الملحدين .

3- الإلحاد الروحي .

4- العودة إلى الإيمان .

5- إما الإيمان أو الفوضى .

6- مناظرة الملحدين .

7- كهنة الإلحاد .

8- موسوعة الرد على الملحدين العرب .

9- كيف تدعو بوذيا أو هندوسيا إلى الإسلام .

للدكتور كتب مترجمة للإنجليزية مثل:

1. RENOUNCE YOUR ATHEISM, AT THIS LINK.
2. ISLAM TRIUMPH A TRUE DIALOGUE WITH A NEWLY-CONVERTED CHRISTIAN.
3. THE QUESTION OF CIVILIZATION.

11-وله دعوة رقمية من خلال قنواته منها : قناة باللغة الانجليزية على اليوتيوب :

<https://www.youtube.com/channel/UC>

12-وله قناة باللغة العربية على اليوتيوب:

<https://www.youtube.com/channel/UCLj8UFOcdFrvlh24Lw7jrgA/videos>

13-الصفحة الرسمية على الفيس بوك:

<https://www.facebook.com/drhaithamofficial>

14-الحساب على تويتر:

[https://twitter.com/ibn\\_badys](https://twitter.com/ibn_badys)

جيميل:

[Haithamsrou41@gmail.com](mailto:Haithamsrou41@gmail.com)

15-القناة بالإسبانية:

[https://www.youtube.com/channel/UCf39u2lpc3E5NMJR7JM\\_ZkQ](https://www.youtube.com/channel/UCf39u2lpc3E5NMJR7JM_ZkQ) ( قناة

دكتور هيثم طلعت على اليوتيوب )

المبحث الثالث: منهج هيثم طلعت في معالجة الإلحاد

المطلب الأول: المنهج الشرعي

يوظف الدكتور هيثم طلعت النصوص القرآنية والأحاديث النبوية في بناء المعالجة والردود ( طلعت ، 2023 : 243 ) .

حيث أعتمد "المنهج الشرعي" القائم على تأصيل العقيدة، وتعزيز اليقين، والرد بالبرهان العلمي على كل الشبهات التي تثار حول الاسلام، وذلك من خلال آيات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، مع استخدام أدوات البحث العلمي الحديث في الرد. ويمكن تلخيص المنهج الشرعي الذي يتبعه في النقاط التالية:

#### 1. الأسس التأسيسية للمنهج:

أ- تعزيز اليقين: يركز في روده على "تأليه" الأدلة العلمية والقرآنية لتعزيز الإيمان في قلب الشاب المسلم، بدلاً من مجرد الدفاع.

ب- الرد العلمي الموثق: يتميز بتبسيط المعلومة مع تحرير النقول والاقتراسات من مصادرها الأصلية (خاصة الغربية) مع إظهار صور المراجع.

ج- التأصيل العقدي: ربط القضايا الكونية والوجودية بأسماء الله وصفاته، وإظهار براهين وجود الخالق.

#### 2. آليات المعالجة والرد:

أ- أسلوب "عبادة الملحدين": يُطلق هذا المصطلح على محاضراته وكتبه التي تعتمد نظام (سؤال وجواب) لتفكيك الشبهات الإلحادية.

ب- التركيز على الشبهات المعاصرة: معالجة أفكار "الإلحاد الجديد" (مثل ريتشارد دوكينز وسام هاريس) والرد عليها.

ج- نقد "كهنة الإلحاد": كشف المغالطات المنطقية والعلمية فيما يُسمى بـ "كهنة الإلحاد" ومؤلفاتهم.

د- الدعوة إلى الله بالرحمة: يشدد على أهمية التدرج والرحمة في التعامل مع الشباب المعرض للشبهات (مشروع عبادة الملحدين).

#### 3. مؤلفات ومصادر المنهج:

أنتج د. هيثم طلعت العديد من المؤلفات التي ترسخ هذا المنهج، منها:

أ- كتاب بصائر (خلاصة 18 سنة من الرد على الملاحدة والعلمانيين).

ب- عبادة الملحدين "جرعات علمية وفكرية ومعرفية".

كهنة الإلحاد الجديد.

ج- موسوعة الرد على الملحدين العرب.

#### 4. المستهدفون:

أ- الشباب المسلم الذي يتعرض للشبهات.

ب- الأقليات المسلمة في الدول الغربية.

يهدف المنهج بصفة عامة إلى تحويل الشاب المسلم من موقف "الدفاع" إلى موقف "التمكين" من الرد الشرعي والعلمي المتين ( نافع ، 2024 : 4 ) .

**المطلب الثاني: المنهج العقلي.**

يعتمد هيثم طلعت في هذا المنهج على الأدلة والبراهين العقلية مثل دليل السببية والنظام والغائية ( طلعت ، 2023 : 244 ) .

ويعد مشروع الدكتور هيثم طلعت في مواجهة الإلحاد من أبرز المشاريع العربية المعاصرة التي تركز على المنهج العقلي، العلمي، والقرآني في آن واحد، بهدف نقض الشبهات الإلحادية وتأسيس اليقين.

يركز منهج هيثم طلعت في معالجة الإلحاد على النقاط التالية:

### 1. المنهج النقدي (تفكيك الشبهات)

أ- كشف التناقضات الإلحادية: يبين أن الإلحاد يتناقض مع العقل الفطري والضرورات العقلية، ويرى أن الإلحاد غالباً ما يكون نابعاً من "اتباع الهوى" أو سوء فهم للحقائق العلمية.

ب- نقد الإلحاد الجديد: يتصدى لأفكار "فرسان الإلحاد الأربعة" (دوكينز، دينيت، هيتشنز، هاريس)، ويوضح أن إلحادهم لا يستند إلى دليل عقلي صلب.

ج- معالجة سياق الشبهات: يركز على إزالة السياق الخاطئ للشبهات (اجتزاء النصوص، التحريف) والرد عليها من خلال إعادة وضعها في سياقها الصحيح.

### 2. التأسيس العقلي واليقيني

أ- الاستدلال العقلي (الميتافيزيقيا): يستخدم الأدلة العقلية الفطرية لإثبات وجود الخالق (دليل العناية، دليل الغائية، دليل الفطرة).

ب- رد الإلحاد إلى "عدم العقل": يجادل بأن الإلحاد هو تنازل عن الضرورات العقلية (أن شيئاً لا يأتي من لا شيء، والتصميم يدل على المصمم).

ج- ربط العلم بالإيمان: يسعى لإثبات أن النظريات العلمية الحقيقية (في الفيزياء والبيولوجيا) تدعم وجود الله وتصميم الكون، وأن النظريات التي يستند إليها الملحدون غالباً ما تكون واهية.

### 3. الجانب التربوي والتأهيلي

أ- تحصين الشباب: يستهدف المشروع الشباب المسلم المعرض للشبهات، عبر تأهيلهم بمنهجية نقدية (عقلية + شرعية).

ب- المناظرة والحوار: يركز على أدب الحوار مع الملحد، مع تقديم حجج مفحمة وقوية في المناظرات.

فالركائز الأساسية لمنهج هيثم طلعت:

العقل: الضرورات العقلية والمنطق.

العلم: الحقائق العلمية وليس الفلسفات المادية.

الفطرة: الإيمان الفطري بوجود خالق ( نافع ، 2024 : 5 ) .

**المطلب الثالث: توظيف المعطيات العلمية**

يستخدم هيثم طلعت بعض المكتشفات العلمية للرد على دعاوى الإلحاد، مع التأكيد على حدود العلم التجريبي منها :

1\_ المزج بين الأدلة العلمية والفلسفية:

يراعي هيثم طلعت إبراز عناصر تُسمى "إعجازًا علميًا" أو دلائل تتقاطع مع نتائج علمية أو بديهية عقلية لنسج حجة ضد السرديات الملحدة (مثال: استحضار قضايا كون/نشوء/تعقيد).

2\_ التركيز على تفكيك الحجج الملحدة الشائعة:

يقدم حلقات دورية تحمل عناوين مثل «نقض الإلحاد» و«الإلحاد المادي» حيث يصنف الشبهات ويقدم ردودًا منهجية (منطقية ونقدية) على كل حالة. المنهج هنا تحليلي وتقسيمي، يهدف لتبسيط نقاط الضعف في حجج الخصم.

3\_ الأسلوب البلاغي والدعوي:

يميل إلى خطاب حماسي ومباشر، يجمع بين الاستدلال العقلي والنداء الوجداني (خطر الإلحاد على الفرد والمجتمع، واقتران ذلك بقصص أو حالات واقعية). هذه اللمسة الدعوية تزيد من جاذبية المحتوى لدى جمهورٍ واسع لكنها تُعرضه أيضًا لانتقادات تتهمه بالتقليل من التعقيد الفلسفي وحصر الردود في أساليب تبسيطية.

4\_ التدريب والمنهجية العملية:

يقدم دورات تدريبية لمن يريد التعامل مع الملحدين (قوائم "قواعد للتعامل" و"10 أسئلة")، أي أنه لا يكتفي بالنقد النظري بل يسعى لتجهيز جمهورٍ قادر على الخوض في نقاشات عملية ( طلعت ، 2023 : 77 ) .

**الخاتمة:**

يلخص البحث إلى أن الدكتور هيثم طلعت يمثل حالة فكرية معاصرة في الرد على الإلحاد، استطاع من خلالها مخاطبة شريحة واسعة من الشباب بأسلوب معاصر. وله محتوى عالي الانتشار، يوفر أدوات عملية ومحتوى دعوي قوي التأثير لدى جمهور واسع، لكنه يواجه انتقادات

تتعلق بعمق الحُجج وطريقة الطرح. لذا فإن تقييم دوره يجب أن يكون متوازنًا: تأثير دعوي واضح وفاعلية في الوصول، مع حاجة لتقوية المكوّن الأكاديمي والمنهجي لتعزيز موقفه أمام نقدٍ فلسفي أو علمي متخصص. الإلحاد ظاهرة فكرية وفلسفية متجذرة في التاريخ، ازدادت قوتها مع تطور الفلسفات المادية والعلمية الحديثة. ومع ذلك، فإن الإيمان بالله يظل أكثر انتشارًا بوصفه استجابة لفطرة الإنسان واحتياجاته النفسية والمعنوية. إنّ دراسة الإلحاد لا تهدف إلى شيطنته بقدر ما تسعى إلى فهمه ونقده بالحجة العقلية والعلمية، وإلى تقديم الدين بوصفه خطابًا عقلائيًا وإنسانيًا قادرًا على مواكبة حاجات الإنسان المعاصر.

#### المصادر والمراجع:

أولاً : القرآن الكريم .

ثانياً : الكتب والدوريات العربية

- 1- ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكريا، " معجم مقاييس اللغة " ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ج / 5، دار مصطفى البابي الحلبي- ، ط/2،(1389-1392هـ)(1969-1972م) القاهرة ، مصر .
- 2- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي الانصاري الافريقي ، " لسان العرب " ، ( 1414هـ ) ، ج/3 ، ، ط/3، دار ومكتبة الهلال ، بيروت -لبنان.
- 3- الجوهري، إسماعيل بن حماد، " تاج اللغة الصحاح "، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ج/2، دار العلم للملايين- ، ط/4، ( 1407هـ - 1987م).
- 4- خان ، وحيد الدين ، " الإسلام يتحدى " ، ( 1970 ) ، دار البحوث العلمية - الكويت .
- 5- الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم ، " الملل والنحل " تحقيق :محمد سيد كيلاني، ( 1993 ) ، دار المعرفة -بيروت -لبنان .
- 6- طلعت ، هيثم ، " بصائر " ، ( 2023 ) ، مركز تبصير للنشر والتوزيع - القاهرة ، ط/3 .
- 7- طلعت ، هيثم ، " دراسات معاصرة في نقد الالحاد " ، ( 2023 ) ، مركز تبصير للنشر والتوزيع - القاهرة .
- 8- طلعت ، هيثم ، " موسوعة الرد على الملحدين العرب " ، ( 2023 ) ، دار كاتب - مصر .
- 9- عماره ، محمد ، " الإلحاد: أسبابه ومخاطره " ، ( 2005 ) ، دار نهضة مصر للطباعة .

- 10- الغزالي ، أبو حامد ، ( تهاافت الفلاسفة ) ، تحقيق : سليمان دنيا ، ( 2005 ) ، دار المعارف - القاهرة .
- 11- المحمد ، احمد خضر ، " الالحاد المعاصر : جذوره واثاره " ، بحث منشور في مجلة رواء ، العدد / 21 ، ( 2023 ) .
- 12- محمود ، مصطفى ، " حوار مع صديقي الملحد " ( 1974 ) ، دار المعارف - مصر .
- 13- نافع ، عمرو ، " قراءه في مشروع هيثم طلعت في مواجهة الالحاد " ، بحث منشور في مجلة المجتمع ، العدد/ 18 ، ( 2024 ) .
- 14- الندوي ، أبو الحسن علي ، " الالحاد: أسبابه وعلاجه " ، دار القلم - دمشق - سوريا ، ط/1، 1992م.

#### ثالثاً : المصادر والمراجع الأجنبية

- 1- Freud, S. , ( 1927 ) ,The Future of an Illusion. W.W. Norton & Company,
- 2- Hawking, S., & Penrose, R. The Singularities of Gravitational Collapse and Cosmology. Proceedings of the Royal Society A, 1970.
- 3- Kant, I. Critique of Practical Reason. Cambridge University Press, 1788.
- 4- Russell, B., ( 1953 ) , Is There a God? Illustrated Magazine.

#### رابعاً : المواقع الالكترونية

- 1- موقع الدكتور هيثم طلعت الرسمي على الكوكل .
- 2- قناة د.هيثم طلعت على اليوتيوب